العسكريين ورجال الشرطة الافريقيين على ترابها هي . وهذه هي الناحية التي نجد اكبر صعوبة في العثور على معلومات عنها . غير ان احد باحثي الجيش الاميركي «لمركز ابحاث الانظمة الاجتماعية»، المسمى اختصارا «كريس»، وهو الدكتور سيلفربرغ كتب اطروحة لدرجة استاذ علوم في الجامعة الاميركية بواشنطن ، العاصمة ، محللا «المساعدة العسكرية وشبه العسكرية الاسرائيلية لافريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى : رائدة لدور العسكريين في الدول النامية » . وتشير المعلومات التي يقدمها الى ان هذا الجهد شمل خمسة عشر بلدا افريقيا . فقد اسست اسرائيل وادارت كليات طيران وبحرية وشرطة في غانا ، وقد قدم الكثيرون من الضباط الاسرائيليين في هيئات تدريس الكليات العسكرية والبوليسية لاثيوبيا . ومنذ ١٩٦٦ ، وحتى ١٩٧٣ ، كانت اسرائيل تتولى المسؤولية الكاملة للتدريب العسكري في اوغندا . وتلقى الرئيس الاوغندي عيدي أمين والرئيس الزائيري الجنرال موبوتو التدريب في اسرائيل . وفي ١٩٦٥ اعلنت وزارة دفاع سيراليون ان اسرائيل وافقت على تقديم خبراء لتدريب جيشها (عواطف عبد الرحمن ، ص ٧٧) .

والامر الاكثر خطورة هو ان المستشارين العسكريين الاسرائيليين كانوا ناشطين في تشاد واثيوبيا في عمليات مقاومة الثوار ضد حركة التحرير الوطني التشادية . (افريكاسيا ، ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٧٠) وضد جبهة التحرير الارترية في اثيوبيا . وكتبت **الواشنطن ستار** الصادرة في العاصمة الاميركية في السادس عشر من ايار ، ١٩٧١ : « جانب المعونة العسكرية الاميركية ، يتلقى هيلاسيلاسي كذلك كميات كبيرة من المعونة من الاسرائيليين . والاسرائيليون ، رسميا ، لا يدربون الا شرطة المقاوير الارترية ، وهي قوة متحركة ، لكن النفوذ الاسرائيلي ملموس صعدا على طول سلسلة القيادة الاثيوبية . وفي أعقاب موت الجنرال تيشومي ارغيتو في كمين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، وضع معظم هذا الاقليم تحت القانون العرفي ، ويقول الدبلوماسيون ان المستشارين الاسرائيليين حثوا الفرقة الثانية الاثيوبية على الثأر لموت ارغيتو بسلسلة من الاجتياحات التي قام بها المشاة في جميع أنحاء البلاد حيث احرقت عشرات القرى احراقا تاما وقتل مئات ، وربما الوف » (استشهد بها في (**ساوث افريكا اند اسرائيل** ، ١٩٧١ ، ص ٣٧) .

لقد احتفظت اسرائيل في افريقيا بشبكة عمليات مخابرات واسعة النطاق ، وافضل جهد اسرائيلي معروف يتركز في اسمرا ، بارتريا . وتلاحظ جماعة الابحاث الافريقية Africa Research Group ان العمليات السرية الاسرائيلية « مرتبطة بعمليات اكبر لوكالة الاستخبارات المركزية والمخابرات الغربية » (ARG, «David and Goliath Collaborate in Africa», 1969, p. 14).
وتلاحظ ايضا ان اسرائيل متورطة في « عالم المؤامرات السري والمناورات السياسية الخفية » (**المصدر نفسه** ، ص ١٤) .

خلال الستينات، باعت اسرائيل اعتدة عسكرية، وخصوصا رشيشات عوزي ، للكثير من البلدان الافريقية ، وبنوع خاص البلدان الوثيقة الارتباط بالمصالح الغربية . وتوكد الاعتدة الاسرائيلية والتدريب الاسرائيلي على قوات النخبة والقوات الضاربة التي هي فعالة ضد الفدائيين و« المتمردين » ، اي القوى الثورية . وفي هذا المجال كانت اسرائيل تلعب دورا مكملا للبرامج المضادة للثورات الاوسع بكثير التي طورتها الولايات المتحدة (انظر م. كلاير ، **حرب بلا نهاية** ، ١٩٧١) . وكان هذا مفيدا بنوع خاص في قارة حاولت فيها الولايات المتحدة المحافظة على « برونيل منخفض » . وكانت كل من جنوب افريقيا والولايات المتحدة (فضلا عن الدول الاوروبية الاستعمارية . سابقا الاخرى) لا تقبل بجهود اسرائيل في افريقيا فحسب بل تدعمها بنشاط أيضا . فقد اعتبرت ان مثل هذه الجهود تسهم في الصراع ضد حركات التحرير الوطني الافريقي والحركات الثورية (« الشيوعية الاممية ») التي تهدد بالخطر مصالحها المنفصلة والمتحدة لبعضها البعض (انظر س. سميث ، ١٩٧٤ و. ل. لوغر) .

داود وجليات يتعاونان في افريقيا. هذا هو عنوان مقالة تنقل على أفضل نحو جهود اسرائيل والولايات المتحدة لمناهضة الثورات والشيوعية في افريقيا. وتوجد جهود مماثلة بوسائل مختلفة بين الولايات